معوقات التنمية في مجال التعليم

أ.م. الدكتور صبيح جبر الكعبي
جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية

مستخلص البحث :

يعد التعليم اقوى واهم سلاح في المعركة ضد الفقر والبطالة لانه يزود الطلبة بمهارات جديدة تتلائم ومتطلبات السوق الجديد والعدالة في توزيع الثروات الطبيعية ونقل المعرفة والمهارات والقيم عبر الاجيال ويهدف التعليم لما يلي :

١. خلق عناصر القيادية وتدريبها وتأهيلها .
٢. خلق الانسان المتحصر وغرس الايمان .
٣. خلق الابداع والابتكار ومواكبة المسيرة العلمية .
٤. تحديث المناهج .
٥. تطبيق التعليم التقني .

وفي ضوء النتائج توصل الباحث الى العديد من التوصيات والمقترحات

Obstacles to development in the field of education

Assistant professor
Dr. Sabeeh Jabr AL-Kaabie
Baghdad University / Educational and Psychological Research Center

Abstract

Education is the most powerful and important weapon in fighting poverty and unemployment because it provides students with new skills that appropriate the new market requirements and fair distribution of natural resources. It also transfers knowledge, skills, and ethics over generations. Education aims to create effective leaders who go under training and rehabilitation process, create a new human and instill faith, generate the creativity and innovation, and keep abreast with scientific process, updating curriculum, and finally, applying the technical education

المقدمة:

يعد التعليم اقوى واهم سلاح في المعركة ضد الفقر والبطالة وحق الانسان في التعليم من الحقوق الاساسية التي نصت عليها المواثيق الدولية في الاعلان العالمي عام ١٩٤٨ ومعظم مواد الاعلان العالمي مقتبسة من القرآن الكريم والسنة النبوية وحق الانسان في التعليم كالحياة شرط ان يعمل التعليم على تنمية الحواس التي تعد ابوابا للعلم قبل ان يعمل على تلقين العلم من اجل تقوية روح الابداع والابتكار وهذا يتطلب التأكيد على تعاليم الاسلام في التنمية وتحديث المناهج وتهيئة البنايات التدريسية من حيث الصلاحية والطاقة والاستيعابية وتطبيق التعليم التقني من اجل اكتساب الطلبة مهارات جديدة تتلائم ومتطلبات سوق العمل الجديد وفق مامحدد في الخطة والتأكيد على نوعية وليس الكمية للطلبة المتخرجين الذين يصبحون طاقات مبدعة وخلاقة في تطوير المجتمع نحو الافضل وفي هذا ركز الباحث على الاطار العام وتحديد المصطلحات ثم تشخيص العناصر الرئيسية في التنمية علاوة على تشخيص المعوقات ووضع افضل السبل للمعالجات .

الباحث

المبحث الاول

الاطار النظري وتحديد المصطلحات

١- مشكلة البحث .

ان كتابة أي بحث لايخلو من المشكلات لانها تعرف الباحث على النقاط المهمة التي تنير الطريق امامه في كتابة بحثه ولكن بعد الاطلاع على نتائج الدراسات التي توصل اليها الباحثين بحدود اطار بحثهم . وتكمن مشكلة البحث في حقيقية مفادها تشخيص المعوقات في التعليم ووضع افضل السبل لمعالجتها علاوة على تحديد المصطلحات وفق اتفاق الغالبية العظمى من العلماء والباحثين في مجال اختصاصهم . وهذا يسهل على الباحث تحديد مسار بحثه على اسس علمية بعيدا عن الاهواء الشخصية حتى يتفادى الاخطاء ويكون بحثه اكثر رصانة ونتائجه واقعية .

٢. اهداف البحث / يهدف البحث لما يلي :

١. تحديد المصطلحات العلمية وتعريفها وتوضيح نقاط الغموض فيها .

٢. تشخيص معوقات التعليم في التنمية .

٣. وضع افضل السبل لمعالجتها من خلال التوصيات والمقترحات .

٤. مواكبة المسيرة العلمية من اجل اكتساب الطلبة مهارات جديدة يستفيد منها في سوق العمل .

٥. توضح عناصر التنمية الاساسية الثلاثة (التعليم – الصحة – الدخل) .

٣. منهج البحث / ركز الباحث في دراسته على المنهج المقارن التاريخي من خلال دراسة الماضي وربطه في الحاضر لان دراسة الجذور التاريخية لموضوع البحث له اهمية علمية لمعرفة تطور الظاهرة من خلال دراسة البحوث السابقة كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف الى التعرف على ابعاد البحث في الوصف وتحليل نتائج الدراسات والبحوث بحيث تمثل الغالبية العظمى وهذا المنهج له اهمية خاصة من حيث الاسس العلمية في كتابة البحوث .

٤. صعوبات البحث / لايخلو أي بحث من الصعوبات التي تنحصر بما يلي :

١. صعوبة الحصول على البيانات الدقيقة .

٢. صعوبة بيان صلاحية الابنية الدراسية وانعدام الطاقة الاستيعابية للقاعات .

٣. طرق التدريس تقليدية وليس تقنية .

٤. المناهج قديمة لاتواكب المسيرة العلمية لمنح الطلبة مهارات قديمة لاتتلائم مع سوق العمل الجديد .

تحديد المصطلحات

١. العائلة : تعد العائلة من الوحدات الاساسية التي يتكون منها التركيب الاجتماعي فهي اصغر واهم المؤسسات الاجتماعية من حيث تعدد الوظائف التي بدأت تضعف تدريجيا لانشغال الابوين خارج

المنزل ومع هذا يحاول كل من (برجس ولوك) في كتابهما الموسوم (العائلة) تعريفها ((بانها جماعة من الافراد تربطهم روابط قوية ناتجة من صلات الزواج والدم والتبني وهذه الجماعة تعيش في دار واحدة وتربط اعضائها الاب والام والاطفال علاقات اجتماعية متماسكة واهداف مشتركة)) [١] . وبمعنى اخر العائلة تتكون من الزوج والزوجة والاطفال وبعض الاقرباء يسكنون في بيت مستقل ويقومون بتأدية وظائف متعددة .

٢. التنمية : ((عملية انبثاق حالة عقلية ونفسية واجتماعية من شانها ان تجعل النمو ممنا)) [٢] .

٣. التخطيط : ((الاستخدام الامثل للموارد المادية والبشرية المتاحة والمحتملة وفق اسس عقلانية موضوعية وبيانات دقيقة ومشاركة جماهيرية شرط ان تراعي الشمولية والاولوية في تنفيذ الخطة)) [٣] وبموجب هذا التعريف فأن التخطيط التربوية يتطلب الاستخدام الامثل للتخصيصات المالية والعناصر البشرية من اجل تطوير المؤسسات التربوية والتعليمية والتنسيق بين قطاعات المجتمع برمته .

٤. التعليم : (نقل المعرفة والمهارات والقيم من المعلم الى المتعلم))[٤] والتعليم يبدأ من الولادة حتى الممات وصدق نبينا محمد (ص) (اطلب العلم من المهد الى اللحد)) .

المبحث الثاني

التعليم والصحة والدخل

يعد التعليم والصحة والدخل اهم العناصر الاساسية في التنمية . فالتعليم بمنح المتعلم المهارات والقدرات التي تحدد طبيعة عمله وانتاجه كما يساهم في تحديد دخله الشهري ومستوى معيشته وتحقيق طموحاته في مواصلة الدراسة من اجل تحقيق الرفاهية والصحة الاجتماعية ووقاية افراد اسرته من الجريمة والجنوح والانحرافات السلوكية وزيادة نمو رأسمال في الاستثمار وانخفاض معدل التضخم والعجز . وقبل اربعة عقود ورد نص الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عام ١٩٤٨ على ان التعليم الذي كان بداية الجهود الواسعة التي قامت بها الامم المتحدة من اجل تعزيز الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية جنبا الى جنب مع الحقوق المدنية والسياسية [٥] .

ويعتقد فيليب كومبز (P. H. Coombs) (ان تنمية الموارد البشرية من خلال النظام التعليمي يعد عاملا رئيسا بالنسبة الى التنمية الاقتصادية وعنصرا مهما من عناصر الاستثمار القومي من اجل تهيئة القوى البشرية الملائمة لمطالب التنمية))[٦] .

ان تطوير العنصر البشري علميا وتقنيا ومواكبة المسيرة العلمية في العالم يتطلب تطوير التربية والتعليم في المناهج وطرائق التدريس التقنية من اجل تنمية المهارات البشرية في عملية الانتاج والابداع وتحقيق الذات وتعزيز الهوية في اطار اجتماعي واقتصادي اكبر .

وباختصار تكمن أهمية التعليم في النقاط الآتية [٧] :

١. خلق العناصر القيادية وتدريب العناصر البشرية .

٢. خلق الابداع والابتكار من اجل تطوير التقنيات الحديثة بما في ذلك تسهيل مهمة نقل المعلومات من شبكات الانترنت .

٣. خلق الانسان المتحضر والارتقاء الاجتماعي المهني وتنمية الشخصية وغرس القيم الايجابية التي تحمل بين طياتها الاخلاص واتقان العمل وتحمل المسؤولية من اجل زيادة كمية الانتاج وتحسين نوعيته وسد احتياجات سوق العمل .

٤. تغيير الانماط السلوكية وتقوية الرأسمال وتنشيط النمو الاقتصادي والحفاظ على الثقافة التقليدية وتقوية الشعور بالهوية الوطنية واللغة .

٥. تقوية الايمان بالعقيدة والمبادئ الاسلامية ورفض التقليد الاعمى لثقافة الغرب والايديولوجيات المسمومة من اجل الحفاظ على ثقافتنا المحلية وهويتنا الوطنية .

٦. مواكبة المسيرة العلمية من اجل تزويد الطلبة بمهارات جديده تؤهل الفرد الى ممارسة العمل الجديد الذي له ابعاد انسانية وصحية وتعليمية ودينية وقانونية وبعد العمل العنصر الاساسي في زيادة رأسمال وتأمين احتياجات السوق ومصدر من مصادر الدخل القومي والوطني وتحسين مستوى المعيشة وتحقيق الرفاهية والصحة والدخل عناصر رئيسية في نجاح خطة التنمية من اجل تحقيق مصادر متعددة للدخل القومي والوطني والاكتفاء الذاتي والحفاظ على العملة الصعبة التي تعد غطاء للعملة المحلية وزيادة قيمتها مما يضاعف ميزانية البلد ونمو رأسمال والاستثمار في المشاريع الزراعية والصناعية وانخفاض معدل التضخم والعجز والاحتفاظ بالاحتياطي المكتنز للاجيال القادمة وتحسين الصحة من خلال تحسين الغذاء والقضاء على الفقر والبطالة والتدريب وفتح الدورات التاهيلية وتنمية الموارد البشرية .

٧. يعد التعليم الركيزة الاساسية في تنمية شخصية الطلبة من خلال التقليد والمحاكاة لشخصية المعلم والاستاذ الذي يعد (القدوة في سلوكه وامام طلبته في بيئة المدرسة لان المعلم أو الأستاذ ان يكون مربي وتعليمي (التربية قبل التعليم) وهذا يجسد الارادة والابداع والانتماء والمشاركة الفعالة في مسيرة التنمية وديمومتها وهذه الحقيقة جلبت انتباه سياسة الدولة في رصد التخصيصات المالية لهذا القطاع الحيوية الذي يعد العنصر الاساسي في تحسين الرعاية الصحية لان العلاقة وثيقة بين التعليم ونظام الطب من خلال مواكبة العلم في المناهج والتعليم التقني وعقد المؤتمرات والندوات العلمية وتطبيق برامج تعليمية تركز على عنصر التغذية ومحاربة القيم المتخلفة وتشجيع طب الاسر في الوقاية والعلاج اللذان يتأثران في التحصيل العلمي لافراد العائلة وان مواكبة المسيرة العلمية في مجال التكنولوجيا الحديثة يساعد في معالجة العوائق القائمة في سبيل احراز التقدم ونجاح الخطة التنموية وتشير تقارير اجرته منظمة الصحة العالمية في نهاية ١٩٨٥ الى ان (٣٣%) من سكان الحضر و(٦٤%) من سكان الريف في البلدان النامية ماعدا الصين لا تتاح لهم امدادات المياه النقية الكافية مما يسبب نقل

الامراض لاسيما الحمى التايفوئدية والتهاب الكبد وسحايا سنجابية الدماغ وشلل الاطفال والزحار وداء الاميبات والامراض المعوية الاخرى .

وفي عام ١٩٤٨ اكدت جمعية الصحة العالمية ان (٨٠%) من الامراض في الدول النامية تعزى الى عدم توفر مايكفي من الماء النقي والاصحاح الملائم كما كان المصابون بهذه الامراض يحتلون نصف اسرة المستشفيات وهذه المشاكل لا تزال اليوم قائمة فالمخططون الصحيون كان هدفهم خلق برامج تكون المشاركة الجماهيرية فيها العنصر الاساسي التي تبرز من حلالها المنطلقات الاتية [٨] :

١. المنطلق الطبي الذي يتضمن الفكرة القائلة ان الصحة في جوهرها غياب المرض وان افضل السبل الى تحسين الصحة الاهتمام بالبحوث في مجال التعليم والتكنولوجيا وتطبيق النتائج على برامج تهدف الى استئصال سوء الصحة لدى مجموعة كبيرة من الناس من خلال التقدم العلمي والارشاد وهذا يجعل الناس يتخذون الاجراءات لتحسين صحتهم والتخلص من العادات غير الصحية .
٢. منطلق التخطيط الصحي القائم على ان الصحة في جوهرها توفير الخدمات الصحية لاكبر عدد ممكن من الناس واشراك اعضاء المجتمع في عملية توفير الرعاية الصحية لتلبية احتياجات المجتمع .
٣. منطلق التنمية المجتمعية الذي يهدف الى توفير ظروف معيشة افضل تشمل تحسين السكن والزراعة والتعليم وفرص العمل واتخاذ القرارات التي تركز على احتياجات الجماعة لاعلى احتياجات والمخططين منطلقا من الطبقات الدنيا الى العليا وليس من العليا الى الدنيا وهذه المنطلقات الثلاثة توفر اطار لتحليل قرارات المخططين وإجراءاتهم في تنمية الصحة للجميع علاوة على ان هذه المنطلقات الثلاثة تتطلب الخبرة والمهارة والتاهيل وفتح الدورات داخل وخارج القطر وتوظيف التكنولوجيا في تنمية كافة قطاعات المجتمع ويعد التعليم عنصر اساسي في تنفيذ مراحل الخطة (اعداد الخطة – التصميم – التنفيذ – المتابعة والتقييم) وفق سياسات التخطيط (المالية – السعرية – التجارية – الاستثمارية) ومن اهم معوقات التخطيط الصحي في الدول النامية عدم توفر نظام موثوق فعال لجمع البيانات الدقيقة امر ذو اهمية ولا يخلو من المبالغة وتعطي نتائج مشوهة تهدد الاسس التي يقوم عليها نظام الرعاية الصحية ان الكثير من الافتراضات التي تقوم عليها نظم الاعلام الصحي المستورد من البلدان المتقدمة يبالغ في تضخيم دور الرعاية في مكافحة الامراض علاوة على حداثة الايكولوجيا البشرية التي برزت في القرن العشرين التي تهدف الى دراسة التفاعلات بين الفرد وبيئته الاجتماعية والفيزيائية والبيولوجية وانسجام النظم الايكولوجية التي يشكل الانسان جزء منها لانها العلاقات المتبادلة بين افراد المجتمع وكان علماء البيولوجيون اول من استخدموا مصطلح الايكولوجيا في القرن التاسع عشر للدلالة على العلاقات المتبادلة بين الكائنات الحية وبيئتها [٩] .

وكان هدف الطب في الماضي معالجة الامراض اما الان فان هدفه يركز على الوقاية من التشوهات والالام وكرامة الانسان وتوعية حياته وهذا يتطلب وضع مبادئ اخلاقية صحية تشدد على التوزيع العادل

للموارد وان الصحة تعتمد على التوازن بين الانسان وبيئته وبمقدور الايكولوجيا البشرية ان تساعد على استحداث هذا المنهج في الصحة وتعزيزها ومن هنا تبرز العلاقة الوثيقة بين التعليم والصحة لان التعليم يدخل في جميع مراحل التخطيط وسياسته ان اول شرط للتنمية هو الاستقلال السياسي ثم إقصاء الاحزاب المرتبطة بالامبريالية وهذا يقضي على الاحزاب المرتبطة بالاستعمار حتى يتم بناء قاعدة صناعية يعمل فيها الغالبية العظمى من السكان وعدم الاعتماد على الايدي العاملة الوافدة من خارج القطر وهذا يساعد في تطوير مؤسسات البلد نحو الافضل بعد تحقيق الاكتفاء الذاتي ومواكبة المسيرة العلمية . والصحة بمعزل عن العوامل التربوية والاقتصادية والاجتماعية تؤثر على المحددات الصحية من خلال الاصابة بالامراض وعدم القدرة على الاستيعاب والاستمرار في الدراسة فالمحددات الصحية تؤدي الى نقص مناعة الجسم وانتشار الامراض وتفشي الامية والجهل ولا بد من انشاء مؤسسة صحية تهتم بالطلبة من حيث توفير اللقاحات ضد الامراض المتوطنة من خلال اجراء الفحوصات الدورية وزيادة المدارس والجامعات وبيان صلاحيتها من حيث الابنية والخدمات ومدى مطابقتها للشروط الصحية وتقديم التغذية اللازمة لهم وصرف المخصصات الشهرية. كما تشكل الازمات تهديدا مباشرا للأمن الانساني وغالبا ماتترك الحروب والتفجيرات تأثيرا واضحا ويعرض حياة الطلبة للخطر ومن هذا المنطلق يمكن القول ان توفير الامن هو جوهر الحق في التنمية والتعليم هو الحل الامثل في تنفيذ التنمية وتجاوز معوقاتها وتزويد الطلبة بمهارات جديدة شرط ان يعتمد التعليم والتربية على مبادئ الدين الاسلامي وهو نظام متكامل مستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية (العقيدة القيم والاخلاق والتفكير والعلم والبناء الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية) وتعد هذه المضامين الركائز الرئيسية التي يعتمد عليها التعليم في رسم اهدافه للمساهمة في نجاح التنمية والخروج من دائرة التخلف علاوة على بناء الانسان ودوره في تقدم المجتمع الذي يتطلب مايلي[١٠] :

١. التعليم والتدريب .
٢. العمل ومحاربة البطالة .
٣. حق الضمان الاجتماعي .

وهذا يساعد في تطوير القوى المنتجة ونمو الاستثمار والتجارة الخارجية وتعزيز الدور القيادي للقطاع العام واعتماد التخطيط الشامل مع توفير الحافز المادي والمعنوي لكل العاملين وتحقيق العدالة الاجتماعية والرفاهية في التوزيع المتكافئ وهذه منطلقات التخطيط من اجل التنمية الشاملة ان تعاليم الاسلام في التنمية تعد من اهم الركائز التي تقوم عليها التنمية الناجحة ومن اهمها مايلي [١١] :

١. العقيدة والشريعة .
٢. القيم والاخلاق .
٣. التفكير والعلم .

٤. البناء الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية

وهذه الاسس هي الحل الامثل لمساعدة المجتمعات الاسلامية على تجاوز واقعها الراهن ويحقق طموحاتها ويلائم طبيعتها وتكوينها . وهذا يدل على العلاقة القوية بين التنمية الاسلامية والتربية الاسلامية في المدارس علاوة على الارتباط بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسيادة الاسلامية والذي هو نتاج مؤشرات تاريخية معقدة ارتبطت بحياة الانسان الزراعية الصناعية وهناك اربع ضوابط رئيسية تحدد العلاقة بين الدين والتنمية وهي [١٢] :

١. الرابطة التقليدية بين السلوك تجاه التنمية والدين .
٢. الدور الذي يؤديه الدين كمصدر لجهود التنمية .
٣. الدور الذي يؤديه الدين كمحرك ايجابي تجاه التنمية .
٤. دور الجماعات والمؤسسات الدينية لاعادة وتطوير التنمية .
٥. ان تكون عملية التنمية ملائمة مع القاعدة الاخلاقية ومع قيم سكان المجتمع (الثقافة المحلية والهوية الوطنية) .

ان التنمية مجرد مشروع لم يرى النور وان الانجازات الضخمة هي تعمير وتحديث وان لوسائل الاعلام دورا مهما في التنمية على الرغم من ان دورها ترفيهي بالدرجة الاولى وبرامج تنموية بالدرجة الثانية ولابد ان يعاد النظر في برامج الاذاعة والتلفزيون لان الدور الهام لوسائل الاعلام الجماهيري انها اداة وعي وتحفيز للانسان للمشاركة في التنمية الشاملة تقدم برامج عن التربية والتعليم ومعلومات ثقافية تستند الى البرامج المخططة للمشاريع الانمائية المختلفة في التنمية الزراعية والنهضة العمرانية والمشاريع الصناعية [١٣] التي تساهم في تعدد مصادر الدخل وتحقيق الاكتفاء الذاتي والحفاظ على العملة الصعبة كغطاء للدينار مما يساعد في زيادة قيمته ومضاعفه ميزانية البلد وهذا هو الحل الأمثل في معالجة أزمة الإفلاس .

يعد التعليم احد العناصر المهمة في التنمية وتثقيف الافراد والجماعات على الاساليب والابتكارات التكنولوجية المستحدثة من الافكار والنظريات التي تشكل في حقيقتها حصيلة المعرفة العلمية والتجربة الثقافية لمختلف شعوب العالم من هذا نستنتج ان التعليم حاجة اساسية للبشر وان دوره هام جدا في تطوير الموارد البشرية ومن اجل هذا وجدت المؤسسات التعليمية التي اصبحت ظاهرة عالمية وان كانت مهامها تختلف من مجتمع لاخر لانها تتاثر بالوضع الاجتماعي والديني والثقافي وتتاثر بالزمان والمكان وقد اكد ابن خلدون في كتابه الموسوم ((المقدمة)) [١٤] على العلاقة بين التربية وعلم العمران البشري والحق يقال ان ابن خلدون قد اصاب بقوله ((وحسن الملكات في التعليم والصنائع وسائر الاحوال يزيد الانسان ذكاء واضاءة في فكره)) وهذه الافكار الخلدونية لا زالت معتمدة في نظرية التعلم الحديثة لانها تؤكد على اهمية العقل في سرعة الادراك للمعارف ويرى دركهايم [١٥] ان التربية نظاما اجتماعيا يؤثر على النظم الاجتماعية الاخرى ويتاثر بها وله وظيفة مهمة تساهم في تجانس المجتمع من خلال قيامه بنقل قيم المجتمع ومعاييره من جيل الى اخر والتعليم ضرورة

من ضرورات البقاء والانماء للانسان في أي مجتمع من المجتمعات وحق الانسان في تزويده بقسط معلوم من التعليم ولا يقتصر على فئة العمر والجنس بل يشمل كافة شرائح المجتمع ان التعليم واستثمار المعارف وتنمية المهارات يجعل الفرد والمجتمع اكثر اعتمادا على ذاته في تحقيق اهدافه وتنفيذها علاوة على القيم والفضائل التي تعد حقيقة اساسية لاي تنمية ناجحة ويقاس الانجاز التعليمي حسب تقارير البرنامج الانمائي للامم المتحدة بمؤشرين اساسيين هما [١٦] : معرفة القراءة والكتابة ومعدل السنوات الدراسية لجميع مراحل التعليم .

وتهتم التنمية البشرية بالتعليم لانها تهتم به كاداة لاكتساب التقنيات الحديثة وتزويد المتعلم بمهارات سوق العمل وتحسين المستوى المعاشي حسب تحصيله العلمي وعلى هذا الاساس يعد الغالبية العظمى من دعاة التنمية ان التعليم هو اهم واقوى سلاح في المعركة ضد الفقر والبطالة وان الغالبية العظمى من المشاريع المتعلقة بالتعليم تهدف الى تحقيق ما يلي [١٧] :

١- توسع امكانية الوصول الى التعليم .
٢- زيادة الالتحاق بالمدارس .
٣- الحد من معدلات ترك الدراسة والرسوب .
٤- تحديث المناهج والكتب المدرسية .
٥- تعزيز مؤهلات المدرسين وتدريبهم .
٦- ادخال انظمة معلومات الادارة .
٧- تحسين عمليات التقييم .

وفي ضوء هذه الفقرات اعلاه نسعى الى تشخيص المشكلة اذا كانت تكمن في الانظمة التعليمية او في اسواق العمل الاقليمية او في كليهما . ان التقدم الذي تم احرازه في مجال التكنولوجيا احدث تغييرات كبيرة في مجال العمل وفي الواقع ان اكتساب المهارات التقليدية لم تعد ضمانا للعمالة في الوقت الحاضر . هذه تتطلب اكتساب الافراد والمؤسسات التعليمية لمهارات القرن الحادي والعشرين وتعزيزها من اجل اكتساب المهارات اللازمة لعملية تعليم ذاتي مستمر ومتفاعل مدى الحياة فعلى سبيل المثال لم يعد حفظ المعلومات عن ظهر القلب وتخزينها جانبا اساسيا من انظمة التعليم الحديث بل يتعين تعليم الطلبة كيفية معالجة وتقييم المعلومات المتاحة بسهولة بمجرد النقر على ((فارة)) الحاسوب وهذا يؤدي الى تطوير المهارات الادراكية واكثر فعالية في عملية التعليم من اجل اكتساب وتطوير المهارات التي تمكنهم من دخول سوقي العمل والانتماء الى جماعات عالمية اخذة بالاتساع وتحديث معرفتهم ومهاراتهم .

وفي الواقع ان الاجادة في استعمال الحاسوب هي مجرد واحد من مجموعة من المهارات الجديدة الاخرى الذي يتعين على الافراد اكتسابها هذه المهارات تتعلق بالتطورات التكنولوجية التي ما برحت تغير العالم واصبحت تغير الطريقة التي يتعلم بها الناس في مجتمع عالمي وهذا يتطلب اكتساب شكل جديد من معرفة القراءة والكتابة والمهارات الجديدة ولضمان معرفة المقتضيات الخاصة بالقراءة والكتابة في العصر الحديث لابد من تنفيذ مناهج

وطرائق المناهج لابد من تنفيذها من قبل المؤسسات التربوية والتعليمية التي يتم فيها تطوير مهارات التعلم ابتداءا من مرحلة التعليم الابتدائي حتى يكتسب الاطفال مهارات اساسية وقدرات ومعرفة تمكنهم من العمل في السوق الاقتصادي والاجتماعي للقرن الحادي والعشرين ويبدا اكتساب تلك المهارات والقدرات ضمن بيئة الاسرة ويستمر خلال مراحل حياته ويمكن تصنيف المهارات بعدة طرق منها[١٨] :

أ- المهارات الحياتية / وهذه المهارات تتعلق بالحياة اليومية وتشمل مهارات التطور الحركي والتنسيق والادامة الغذائية وادارة الازمات .

ب- المهارات الاجتماعية / وتتعلق بالقدرة على الاتصال والتفاعل مع الاخرين

ت- المهارات المتعلقة بالعلاقات بين الثقافات .

ث- المهارات الاقتصادية .

ج- المهارات اللازمة لتطوير المعلومات التي تتعلق بالقدرة على استخدام الاشكال الجديدة للتكنولوجيا لاسيما الانترنت .

وان الاطفال يتمكنون من الوصول الى الادوات المناسبة من اجل تحديد طريقة فرادى عملياتهم بالتعلم والتقدم فيه. وهذا التعليم يقوم على اساس المعايير التالية[١٩] :

أ- القدرة على الاستيعاب التام لادوات جمع المعلومات .

ب- ايجاد دور جديد للمعلمين يتعلق ببناء المعرفة والمشاركة فيها .

ت- تحديث الكتب المدرسية والتوسع في استعمال البرامج ((السوفت وير)) التعليمية والحواسيب الشخصية والاتصالات التعليمية عبر التوابع ((الاقمار الصناعية)) .

ث- تبادل الافكار والاراء وحل المشاكل والخبرات ضمن فرق العمل وبين الجماعات الافتراضية .

وفي الواقع فان البلدان تدرك اهمية برامج التدريب في بنوك المعلومات ومرافق لقواعد البيانات ومنتديات تعتمد على الانترنت ومؤتمرات عبر الفيديو والالواح الالكترونية . هذا يؤدي الى ما يلي [٢٠] :

١- خلق وعي لدى الطلبة بشان طبيعة الاقتصاد الحديث .

٢- ضمان ان تكون هذه العملية التثقيفية شاملة ولا تزيد من استغلال الطبقات المهمشة .

٣- ضمان غرس اخلاقيات سليمة للعمل في الجيل الجديد .

٤- تحسين نوعية الحياة لجميع الناس .

٥- ضمان منافع العولمة وتجنب مساوئها .

في كثير من البلدان النامية فشلت المدارس في توفير التعليم القادر على دمج القوى العاملة في الاقتصاد الجديد ويعزى ذلك الى قلة تطوير المهارات الاساسية المتمثلة بالقراءة والكتابة والحساب في التعليم الابتدائي لا تكفي في العصر الحديث مواكبة تصعيد المجتمعات المعاصرة التي يهتم التعليم الاساسي بتطويرها والتي تتضمن ما يلي [٢١] :

أ- مهارات تعلم كيفية التعلم .

ب- مهارات القراءة والكتابة والحساب .

ت- مهارات التواصل .

ث- مهارات حل المشاكل .

ج- المهارات الابداعية .

ح- مهارات الصفات المميزة للشخصية . أي احترام الذات وتحديد الاهداف والتحفيز والمهارات المتعلقة بالتطوير الشخصي والمهني .

خ- مهارات فعالية الجماعة أي العلاقات بين الاشخاص والعمل الجماعي .

د- المهارات التنظيمية والقيادية .

ذ- مهارات البحث عن العمل .

ر- مهارات التدريب .

وهذا يتطلب من البلدان النامية الراغبة في تحسين المهارات الاساسية دمج عمليات تخصيص الموارد والاستثمارات في البرامج التعليمية وسياسات العمل بحيث يتكامل مع سياسة تعليمية وتنموية شاملة التي تهدف الى تطوير مهارات مناسبة مع تعزيز الاحترام للقيم الثقافية والاسرية والاخلاقية المختلفة . ان التعليم والتدريب عنصران حيويان بالنسبة لتحسين اهلية عمل الافراد واعدادهم لمواجهة بيئة عمل سريعة التغيير ومتزايدة المطاليب [٢٢] .

المبحث الثالث

معوقات التنمية في مجال التعليم

اتفق الغالبية العظمى من دعاة التنمية على ان التعليم اقوى واهم سلاح في المعركة ضد الفقر والبطالة وحق الانسان في التعليم من الحقوق الاساسية التي نصت عليها المواثيق الدولية في الاعلان العالمي عام ١٩٤٨ " ان التعليم بداية الجهود التي قامت بها الامم المتحدة من اجل تعزيز الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية جنبا الى جنب مع الحقوق المدنية والسياسية " ، ومعظم مواد الاعلان العالمي مقتبسة من القرآن الكريم والسنة النبوية وحق الانسان في التعليم كالحياة شرط ان يعمل على تنمية الحواس التي تعد ابوابا للعلم قبل ان يعمل على تلقين العلم نفسه من خلال تقوية روح الابداع والابتكار ، والقرآن الكريم دستور العلم والعلماء فما من نظرية اكتشفت في الغرب الا وكان القرآن الكريم مصدرها .

والحق يقال ان معظم الباحثين يتباهى ويفتخر بما توصل اليه الغرب من نظريات ويلوح بها في المؤتمرات والندوات العلمية وكأنها عصا ساحر او طبخة جاهزة ، وفي حقيقة الامر لم يتأكد هؤلاء من مصدرها الاصلي القرآن الكريم كما في قوله تعالى : {وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً } . والتبعية لثقافة الغرب اشد خطرا علينا واقوى سلاحا يستخدمه العملاء والاستعمار في طمس تراثنا وضعف ايماننا وتهميش الشخصية الوطنية ويصبح اقتصاد البلد ونظامه السياسي موجهان من الخارج تحت غطاء الايديولوجيات المسمومة والاستخدام المنحرف لمبادئ الديمقراطية والحرية والعولمة والفيدرالية التي تتناقض مع تعاليم رسالتنا الاسلامية وتراث امتنا لان ثقافتنا الاصلية تختلف عن ثقافة الغرب الهجينة .

ولابد ان نتمسك بها ونقاوم ما هو جديد وافد من ثقافة الغرب تحت غطاء المودة والايمو والجندر التي تغذيها الماسونية بأساليب المال والجنس ، ونقاوم مايهدف اليه الاستعمار الحديث الذي بدأ اقتصاده بالانهيار وفقد تراثه وقيمه الدينية وما يعانيه من انحطاط خلقي واصبح يتخبط في ظلام دامس وهلاوس سمعية وبصرية في تنفيذ مخططاته الاستعمارية بما في ذلك امبراطوية ماسون العظمى التي تمتد من النيل الى الفرات .

واليوم مايحدث في امتنا الاسلامية من حروب وتفجيرات تحت مسميات غير مقبولة ومرفوضة في تعالم رسالتنا الإسلامية لابد ان نتحد ونتحدى عملاء الاستعمار الجديد حتى نحافظ على ارواح الابرياء وتأمين قوت الفقراء ونحد من الفساد واستقرار امن البلاد والقضاء على البطالة والفقر الدائم في البلدان العالم الثالث ما هو الا انعكاس لتبعيته الاقتصادية والسياسية فضلا من ان هذه البلدان تصدر النفط وتحصل على العملة الصعبة لكن اقتصادها مشلول وقيمة عملتها المحلية (الدينار) منخفضة وخاضعة الى مؤسسات البورصة العالمية التي تمارس الاحتكار والاعتماد على الاستيراد بدلا من تشجيع الانتاج الوطني واقتصاد الدول المجاورة متطفل على اقتصادنا وخطة التنمية حبرا على ورق لان احصائيات خطة التنمية السنوية الصادرة من وزارة التخطيط [٢٣] مثلا في العراق تؤكد ان (٧٦%) تشغيلية (رواتب) و(٢٤%) استثمارية ، والبنى التحتية متردية والتآمر على البلد والمؤامرة مستمرة ، ولابد ان تطبق مواد الدستور بحق المتآمرين واحالتهم الى المحكمة الجنائية العراقية

وهم يتحملون مسؤولية التفجيرات المستمرة وتفشي الفساد وشحة قوت العباد والتعددية في الاحزاب وانماط سلوكية غريبة ترتبط بالنخب الحاكمة وعدم استقرار الامن ويصبح البلد مختلف اقتصاديا منعزل اجتماعيا وثقافيا ومعدل تحت خط الفقر (٢٣%) أي اكثر من سبعة ملايين ، والبطالة (١٥%) اكثر من ثلاثة ملايين ، واكثر من اربعة ملايين يتيم ، وعدم الشعور بالضمانة تجاه المستقبل ، مما يولد القلق والتوتر والهلع وهذا يشجع الشباب في البحث عن وسيلة فيجدون في المسكرات والتدخين والمخدرات والعقاقير ملاذ آمن لتخفيف حدة التوتر والهلع حتى يقعوا في هاوية الاعتياد والجنوح والجريمة التي تساعد في تفشي الامية والجهل ، وهذا يتناقض مع مبادئ الاسلام .

وقد ارتفع معدلات الامية في السنوات الاخيرة الى (٢٨%) من اجمالي السكان بعمر (١٠) سنوات فأكثر أي اكثر من عشرة ملايين وعمالة الاطفال منذ نعومة اظفارهم وعدم اشباع الحاجات الروحية لان الانسان يدفع ضريبة باهضة الثمن على حساب صحته النفسية في ظل التقدم الحضاري مما يعرضه الى اخطار لاتقل اهمية عن الاخطار التي تثيرها الفيروسات والبكتريا والجراثيم بل اشد فتكا منها، علاوة على الفشل والاحباط والعزوف عن الزواج وتفشي المحسوبية والمنسوبية والانتماءات الحزبية والرشوة وعدم الموازنة بين الرغبات والظروف المحيطة بها والتناقض بين الواقع والطموح . مما جعل الشباب يتعرضون الى مؤثرات خارجية ساعدت في عدم مواصلة الدراسة وتدني المستوى العلمي على الرغم من التقدم في مجال التكنولوجيا والشبكة الدولية (الانترنت) باعبتارها وسيلة لتبادل المعلومات مما يشجع عليه البحث والتطوير وتحويل الطلبة من متلقين (التعليم التقليدي) الى مشاركين اكثر فعالية في عملية التعليم (التعليم التقني) ، وخلق عندهم روح الابداع والابتكار ، والتجربة في اليابان خير دليل في تشجيع الاطفال على الادخار ومنحهم اجور يومية في معامل صغيرة لصنع لعب الاطفال ، بينما في الدول النامية التي تطبق التعليم التقليدي الذي يهدف الى القضاء على الامية الابجدية وليس الامية الحضارية ان يتعلم القراءة وكتابة الحروف والحساب مما يكسبهم مهارات قديمة لاتتلائم مع متطلبات السوق ، وتقتل عندهم روح الابداع والابتكار ولا تتاح لهم فرص العمل لاكتساب المهارات الجديدة التي تتفق مع برنامج الامم المتحدة الانمائي ومنظمة العمل الدولية ومنظمة التعليم والعلوم والثقافة (اليونسكو) وهذا جعل الطلب على الخريجين ادنى من ان يواكب العرض لان الجامعات تخرج الكمية وليس النوعية من جهة وخطة التنمية لاتمثل الاحتياجات السنوية من جهة اخرى، ان تدني المستوى العلمي في الدول النامية يعود الى الاسباب الاتية :

١. المناهج القديمة لاتواكب المسيرة العلمية .
٢. التعليم التقليدي وليس التعليم التقني .
٣. الاستاذ ملقن وليس مربي يهذب اخلاق طلبته وبعض اعضاء الهيئة التدريسية غير مؤهلين علميا واخلاقيا .

٤. عدم مراعاة الاختصاص الدقيق في تدريس المواد في الدراسات الاساسية والاولية والعليا لاسيما في الاشراف والمناقشة والمناصب الادارية .
٥. عدم كفاية الطاقة الاستيعابية في المؤسسات التربوية والتعليمية مما يعيق عملية التدريس.
٦. عدم تطبيق الارشاد النفسي والتوجيه التربوي لمعالجة مشكلات الطلبة .
٧. انتشار التعليم الخصوصي والمدارس والكليات الرسمية والأهلية .
٨. الدراسات المسائية وبما ينجم عنها من مشكلات تؤثر على الدراسات الصباحية وعدم العدالة في تقدير الدرجات الامتحانية والتلاعب في دفاتر الامتحان والسعي وتلف بعضها عمداً .
٩. عدم الاهتمام بالبحوث الميدانية والاعتماد على مصادر غير علمية مثل الانترنيت والصحف اليومية .
١٠. عدم المسألة القانونية الخاصة بالشهادات المزورة وصحة الصدور واوامر التعيين المزورة .
١١. التبعية لثقافة الغرب وقتل روح الابداع والابتكار عند الطلبة .
١٢. المحاباة في الوظيفة .
١٣. عدم كفاية المبالغ المادية المخصصة الى التربية والتعليم في الخطة الاستثمارية .
١٤. عدم صرف المخصصات الشهرية للطلبة ولهيب الاسعار في النوادي الطلابية والله بعون الطلبة وارتفاع معدل البطالة (الفقر في الوطن غربة) .
١٥. قرار اعادة المرقنة قيودهم وعدم تطبيق نسبة الغيابات واضافة خمس وعشرات درجات وشروطه غير مطبقة بالنسبة للغياب والغش .
١٦. عدم وجود لجان انضباطية لمحاسبة الطلبة الذين يرتكبون انحرافات سلوكية والغاء قانون الخدمة الالزامية .
١٧. الاقسام العلمية لاتطبق التعليمات الصادرة من الجهات العليا وتعد اللجان العلمية اعلى سلطة سن تعليمات الوزارة وتقرر حتى في تغيير الاختصاص.
١٨. الاقسام الداخلية في الجامعات لاتتوفر فيها وسائل الراحة والمطالعة والتأكيد على الالوان في الزي الموحد وليس الفصال (الحشمة) .
١٩. الازمة المرورية وكثرة العطل الرسمية واستمرار التفجيرات اليومية وعدم استباب الامن.
٢٠. عدم تطبيق التعليمات الخاصة بنسبة الغيابات وتكرار الاجازات المرضية اكثر من خمسة عشر يوما وما زاد عن ذلك لابد ان تؤجل الدراسة او الرسوب بسبب الغياب .
٢١. اتباع التقنيات الحديثة في ظاهرة الغش وبعض بحوث التخرج ورسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه تباع وتشتري وتفشي الفساد في التدريس والاشراف والمناقشات والقبول في الدراسات العليا وعدم التوسع في الكليات الطبيعية وتقليص الكليات الانسانية وتعليق الدراسات العليا فيها .

٢٢. ضرورة القيام بحملات تثقيفية للتوعية بمخاطر المخدرات وتشديد الرقابة على الحدود الاقليمية والدولية وعصابات المافيا التي تدعمها الماسونية ماديا ومعنويا .

ان الاستنزاف الهائل لهذه الاموال الطائلة لتجارة المخدرات والتي تفوق ميزانية فرنسا وتضاهي المبالغ المتداولة من البترول وتقارب حجم تداول تجارة الاسلحة في العالم لاسيما بعد ان ارتفعت المبالغ المدورة لتجارة المخدرات في العالم الى (٥٠٠) مليار دولار في السنوات الاخيرة كان الاجدر بها ان توجه الى رفاه البشرية واستثمارها في برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية لانقاذ الملايين من الفقر والبؤس والحرمان والبطالة والجوع الذي يهدد حياة الملايين من بني البشر في معظم بقاع العالم عوضا من حقنهم السموم وحرمان بلدانهم منها وتهديد الاقتصاد الوطني في البلدان المستهلكة لها والاستفادة من العملة الصعبة علاوة عن التكاليف الاخرى لتعاطيها في علاج الامراض الناجمة عنها والتوعية والتأهيل لان معظم الذين يتعاطونها هم من الشباب مما يؤدي فقدان المجتمع لشريحة مهمة باعتبارهم طاقة بشرية مبدعة وخلاقة تساهم في تطوير المجتمع كما كشفت مصادر مطلعة في البيت الابيض النقاب عن رغبة الادارة الامريكية في وضع خطة جديدة وشاملة تهدف الى مكافحة المخدرات وتخصيص مبلغ (١٤,٦) مليار دولار لها [٢٤] .

لقد ركزت السياسات التعليمية على التعليم الاساسي والتعليم العالي المثقل بالاعباء لان الغالبية العظمى من خريجي المؤسسات العليا غير مؤهلين للعمل وهذا ساعد في زيادة معدل البطالة ويعزو ذلك الى المهارات التقليدية وعدم وجود استراتيجية وطنية متماسكة في خطة التنمية لا تلبي المهارات التي يتطلبها الاقتصاد الجديد ومواد التدريس نظرية لا تتوافق مع التطورات التكنولوجية الحديثة او المتطلبات المتغيرة للاقتصاد ولا يوجد تنسيق بين الجامعات والكليات الاهلية وبين مؤسسات التعليم والتدريب الفني وانظمة التعليم العام وان يكون نظام التعليم الاساسي متين يؤكد بفاعلية على التكنولوجية والهندسة . ان اختلال توازن الهيكلي يشكل عقبة امام تكوين الراسمال البشري . فالمهارات مثل القدرة على الابداع والثقة بالنفس والقدرة على اخذ زمام المبادرة لا تلقى الاهتمام الكافي في المدارس [٢٥] . وان الفجوة بين الجنسين لها تاثير في مؤسسات التعليم حيث يقل احتمال التعليم لدى البنات كما يقل حصولهن على التعليم الثانوي وفرص العمل كما ان ترجمة الكتب العلمية الى اللغة العربية تتناقص بشكل متزايد وهذا يقلل من اطلاع المختصين على المكتشفات الحديثة وفي خطة التنمية بدات الدولة تتخلى عن توفير فرص عمل مضمونة مما جعل انظمة التعليم تعاني من صعوبة التكيف مع حقائق السوق الجديد علاوة على ذلك دور الدولة الهامشي في تعزيز التطورات التكنولوجية وغياب التنسيق بين القطاعين الحكومي والخاص وانعدام التنسيق بين التعليم واسواق العمل وصلابة اسواق العمل ولا توجد مرونة بشان تاهيل العمال وتحديث المهارات وترقيتها ويجب حدوث اصلاحات على الاصعدة السياسية والمؤسسية والمالية والقانونية كما ان النمو الاقتصادي البطيء يؤدي الى استفحال البطالة والفقر [٢٦] .

وبعد تشخيص المعوقات لابد ان تتخذ الدول النامية افضل السبل لمعالجتها من رفع المستوى العلمي وحصول الطلبة على مهارات جديدة تلائم متطلبات سوق العمل على وفق احتياجات البلد في خطة التنمية

الوطنية التي تتطلب التخلص من الاستعمار وبمختلف اشكاله وبناء قاعدة صناعية وطنية تنطلق من الداخل (تنمية ذاتية) كما هو الحال في تجربة اليابان .

المبحث الرابع

الخلاصة والاستنتاجات

يعد التعليم اقوى واهم سلاح في المعركة ضد الفقر والبطالة ، وحق الانسان في التعليم من الحقوق الاساسية كالحياة التي نصت عليها المواثيق الدولية في الاعلان العالمي سنة ١٩٤٨ ويعد التعليم من العناصر الثلاثية الرئيسية في التنمية (التعليم – الصحة – الدخل) لانه يساهم بنقل المعرفة والمهارات والقيم عبر الاجيال وبهذا المعنى فهو يحافظ على الثقافة المحلية وتعاليم الإسلام من خلال وجود التربية الإسلامية علاوة على تزويد الطلبة بمهارات جديده تتلائم مع سوق العمل الجديد كما انه يساهم بما يلي :

١. خلق العناصر القيادية وتدريبها وتأهيلها .
٢. خلق الانسان المتحضر والارتقاء الاجتماعي والمهني وغرس روح التفاني واتقان العمل وتحمل المسؤولية .
٣. زيادة نمو رأسمال والحفاظ على ثقافتنا المحلية وهويتنا الوطنية .
٤. خلق الابداع والابتكار من اجل تطوير التقنيات الحديثة .
٥. غرس الايمان بالتعاليم الاسلامية ورفض التقليد الاعمى لثقافة الغرب والايديولوجيات المسمومة .
٦. العدالة في توزيع الثروات والحد من الفقر والبطالة .
٧. مواكبة المسيرة العلمية في العالم .

التوصيات والمقترحات

وفي البلدان النامية اذا لم يتوفر المزيد من التعليم العالي فانها ستجد صعوبات متزايدة في الاستفادة من الاقتصاد العالمي الذي يستند الى المعرفة خاصة وان انظمة التعليم العالي في الدول النامية تعاني من الاجهاد الشديد في قلة التمويل والطلبات متصاعدة علاوة على ضعف المؤهلات لاعضاء الهيئة التدريسية والمناهج غير المناسبة واساليب التدريس قديمة وينتشر التعليم الذي يعتمد على الاستظهار من غير فهم وضعف الابداع والابتكار وقدرة التعليم العالي عبر معظم البلدان النامية يتحقق هامشيا في خطة التنمية وتحسين مؤهلات جهاز التدريس صعب جدا في البلدان النامية ويعزى ذلك الى وجود هيكل حوافز سيء التصميم فالتعويضات المالية التي تدفع للمدرسين متدنية والزيادة في الاجور تخضع للسنوات البيروقراطية من تقييم الخدمة بدلا من قدرات الافراد علاوة على القاعات المكتظة والمكتبات غير الكافية والمختبرات ضعيفة التجهيز وعدم وجود الخدمات الطلابية والعديد من الطلاب يصلون الى المستوى الجامعي وهم غير مؤهلين اكاديميا للتعليم العالي[٢٧] .

بعد تشخيص معوقات التنمية في مجال التعليم لابد من صياغة التوصيات والمقترحات الآتية :

١. **تحديث المناهج لتواكب المسيرة العلمية .**
٢. **التأكيد على التعليم التقني وليس التقليدي .**
٣. **الأستاذ مربي وليس ملقن يهذب اخلاق طلبته وبعض أعضاء الهيئة التدريسية غير مؤهلين علميا واخلاقيا في التدريس (التربية قبل التعليم) .**
٤. **ضرورة تطبيق تعليمات الجامعة والمدرسة في تدريس المواد حسب الاختصاص الدقيق خاصة في الدراسات العليا من حيث التدريس والاشراف والمناقشات .**
٥. **ضرورة تشكيل لجان طبية لبيان صلاحية البنايات (القاعات الدراسية) في المؤسسات التربوية والتعليمية علاوة على صلاحيتها من حيث الطاقة الاستيعابية وتزويدها بالتقنيات الحديثة ومحاسبة المقاولين المتقاعسين في اكمال البنايات التي احيلت لهم في المزايدة والفاسدين سراق المال العام واحالتهم الى المحكمة الجنائية المركزية العراقية لان الفساد والارهاب وجهان لعملة واحدة .**
٦. **ضرورة تفعيل الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في معالجة مشكلات الطلبة من قبل لجان متخصصة بعيدة عن الضغوط التي تمارسها معظم الاحزاب .**
٧. **محاربة التعليم الخصوصي في المدارس والكليات الرسمية والأهلية وغلق الكليات الاهلية التي لم تحصل على موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .**
٨. **ضرورة الغاء الدراسات المسائية وما ينجم عنها من مشكلات تؤثر على الدراسات الصباحية .**
٩. **وضع الرقابة المشددة على بعض اعضاء الهيئة التدريسية الذين لاينفذون تعليمات المؤسسة التربوية والتعليمية الخاصة في تقدير الدرجات الفصلية والسعي والامتحان النهائي والقبول في الدراسات العليا**

(التدريس والاشراف والمناقشات) وبحوث التخرج والرسائل والاطاريح تباع في مكاتب الاستنتساخ في وضح النهار دون خوف او خجل .

١٠. التأكيد على البحوث التطبيقية في معالجة معوقات التعليم والتربية وعدم الاعتماد على مصادر غير موثوقة مثل الانترنت والصحف اليومية .

١١.ضرورة تطبيق المسألة القانونية في الشهادات المزورة وصحة الصدور واوامر التعيين المزورة بدون موافقة هيئة المسالة والعدالة .

١٢.التبعية لثقافة الغرب وقتل روح الإبداع والابتكار عند الطلبة والباحثين وعدم الاعتماد على القرآن الكريم كمصدر أصلي في مناقشة ماتوصل الباحثون في نظرياتهم في الغرب لان القرآن الكريم مرجعها . ومقتبسة منه سواء كانت العلوم التطبيقية او الانسانية .

١٣.عدم المحاباة في الوظيفة والتعيين يتم وفق حاجة الجامعات وليس الرغبة الذاتية للمتعينين الجديد وهذه يؤدي الى تزويد الجامعات والمدارس بكافة الاختصاصات خاصة المدارس النائية والجامعات في كافة المحافظات .

١٤.ضرورة رصد المبالغ المالية اللازمة لبناء البنايات الاضافية وشراء التقنيات الحديثة التي تساهم في التعليم التقني .

١٥.ضرورة الاستمرار بصرف المخصصات الشهرية للطلبة واتخاذ التدابير اللازمة لخفض الاسعار في النوادي الطلابية والاكشاك .

١٦.ضرورة الغاء قرار اعادة المرقنة قيودهم وتطبيق نسبة الغيابات حسب التعليمات عدم الضغط على التدريسي في عدم منح درجة يأسه وتطبيق شروط المرقنة قيودهم بالنسبة للغياب والغش .

١٧.ضرورة تطبيق التعليمات الخاصة بانضباط الطلبة الذين يرتكبون انحرافات سلوكية واعادة قانون الخدمة الالزامية لان الشباب يتعرضون لمؤثرات خارجية خاصة المتخرجين من الجامعات ولم يحصلوا على فرصة عمل .

١٨.ضرورة معاقبة معظم اللجان العلمية والدراسات العليا والترقيات لعدم تطبيق تعليمات الجامعة ومعظمهم من قيادات الحزب المنحل .

١٩.ضرورة تاسيس اقسام داخلية مزودة بكل وسائل الراحة وقريبة من الكليات .

٢٠.تقليل العطل الرسمية ومعالجة ازمة المرور والاستعانة باهالي المنطقة السكنية في التعاون مع الجهات الامنية التي من واجبها متابعة الارهابيين وعدم فضح اسم المخبر والصور والتسجيل من واجبات الجهات الامنية وليس المخبر حتى يتم التعاون معهم والغاء الكراجات والاسواق العشوائية.

٢١.ضرورة تطبيق التعليمات الخاصة بنسبة الغيابات وتكرار الاجازات المرضية اكثر من خمسة عشر يوما وما زاد عن خمسة عشر يوم لابد من تأجيل الدراسة او الرسوب بسبب الغياب وقد تمادى بعض الطلبة

في اجازاتهم لمدة سنة ولم يحضروا الا في الامتحانات الفصلية والنهائية وهذا دليل قاطع على وجود الفساد في المؤسسات التربوية والتعليمية .

٢٢.اصلاح التعليم والقضاء يعني اصلاح المجتمع برمته والعكس صحيح فأن فسادهما يعني فساد مجتمع برمته .

٢٣.ضرورة اتخاذ الحيطة والحذر لمحاربة التقنيات الحديثة في ظاهرة الغش .

٢٤.ضرورة التوسع في الكليات التطبيقية وتقليص الكليات الانسانية لاننا نعيش في عصر التقنيات الحديثة علاوة على تقليل الهدر في المال العام .

٢٥.ضرورة اعادة تشكيل الهيكل الوظيفي في الوزارة والمديريات والجامعات والمدارس والمراكز البحثية العلمية لانها اصبحت مكان لاقصاء العناصر التدريسية الاكثر كفاءة وعلمية من الكليات والمعاهد الى هذه المراكز .

٢٦.ضرورة تحديد الصلاحيات والقضاء على الروتين الممل والمحاسبة المباشرة من قبل الوزير لمن يفسد او يقصر في عمله وعدم احالة الطلبات المقدمة له الى دائرة الموظف لبيان الرأي او تزويدهم بمطالعة فاذا كان رئيس الدائرة وحاشيته هم المقصرون فماذا يكون جوابهم فالموظف مقصر حتى وان كان على حق .

٢٧.ضرورة اصدار تعليمات لاقامة المؤتمرات والندوات العلمية حول قبول البحوث من قبل لجان علمية رصينة بعيدة عن التسيس وعدم تأخر كتب المشاركة التي تصدر بعقدها موعد استلام البحوث للمشاركة في هذه الندوات والمؤتمرات العلمية .

٢٨.ضرورة تهيئة ورش للتأهيل والتدريب داخل وخارج القطر .

٢٩.ضرورة محاسبة الاحزاب التي تسيء التصرف في مؤسسات الدولة عدم تسيس هذه المؤسسات لان التسيس هو السبب المباشر في الفساد وعدم استقرار امن البلد تحت غطاء المحاصصة السياسية التي اصبحت آفة سرطانية تنخر في مفاصل الدولة .

٣٠.ضرورة تحديد احتياجات خطة التنمية من الخريجين حتى توفر لهم فرص العمل والتأكيد على النوعية وليس الكمية .

٣١.ضرورة العدالة في توزيع الثروات الطبيعية وإصدار سلم الرواتب الجديدة وفق معايير تحترم جميع شرائح المجتمع ولابد من وجود فروق في تفاصيل الرواتب حتى تكون المنافسة نزيهة وخلاف ذلك يتعرض اقتصاد البلد الى الانهيار كما هو الحال في الدول النامية .

٣٢.ضرورة ان يكون التعليم نابعا من ثقافتنا المحلية وتعاليم رسالتنا الاسلامية من اجل الحفاظ على هويتنا الوطنية وبعيدا عن ثقافة الغرب وهذا يتطلب تحوير التقنيات الحديثة لخدمة تراثنا وثقافتنا .

٣٣.ضرورة وضع الرقابة المشددة على اجهزة الموبايل ابو الكامرة وشبكات الانترنت وفق مايتلائم مع تعاليم رسالتنا الاسلامية .

٣٤.ضرورة وضع الرقابة المشددة على المخدرات والمسكرات وحبوب الكبسلة .

٣٥.ضرورة وضع الرقابة المشددة على بعض العصابات المحترفة والمرتبطة بمنظمات ماسونية سرية وعلنية تمدهم بالمال والجنس وتتخذ من المناطق السكنية ملاذ آمن لها لغياب القانون .

٣٦. ضرورة محاربة الموضات التي تسيء لتعاليم الإسلام كالايمو والجندر والأيديولوجيات المسمومة .

٣٧.ضرورة تنفيذ قرارات تجريم حزب البعث وتطبيق مواد الدستور بحقهم .

٣٨.القضاء على الفساد المالي والاداري والمحسوبية والرشاوي التي تشكل آفة سرطانية ليس لهدم دوائر الدولة بل لهدم المجتمع برمته .

٣٩.ضرورة القيام بالحملات التثقيفية لتوعية الطلبة بمخاطر المخدرات والكبسلة وتشديد الرقابة على الحدود الاقليمية والدولية ومحاربة ماتقوم به الماسونية من تقديم الدعم المالي والمعنوي لمزارع المخدرات وتهريبها .

٤٠.ضرورة اعادة النظر في استمارة تقييم الاداء العلمي لاعضاء الهيئة التدريسية وعدم تسييس منتسبي الجودة وتاسيس هيأة عليا للجودة .

الهوامش :

١- البروفسور دينكن ميشيل ((معجم علم الاجتماع)) .، ترجمة: الدكتور احسان محمد الحسن ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص١٣٩ .

٢- الياس زين ((تنمية القدرة الذاتية للوطن العربي)) ، مجلة قضايا عربية ، العدد (٦) ، السنة (١٠) ، ١٩٨٣ ، ص١٤٠ .

٣- محمد حسين الوادي ((التخطيط والتنمية الاقتصادية)) ، ط١ ، دار المسيرة للطباعة والنشر ١٩٩٦ ، برنامج الامم المتحدة الانمائي / تقرير مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٣ ، ص٣ .

٤- احمد زكي بدوي ((معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية)) ، مكتبة لبنان – بيروت ، ١٩٨٧ ، ص١٩ .

٥- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ((الاستجابة للعولمة سياسات تكوين المهارات وتقليص البطالة)) ، الامم المتحدة – نيويورك ، ٢٠٠٣ ، ص١- ٢ .

٦- عادل عبد الحسين شكارة ((نظرية هوبهاوس في التنمية الاجتماعية)) ، بغداد – دار السلام ، ١٩٧٥ ، ص٢٧٤ .

٧- سعد غالب ياسين ((العرب والادارة اليابانية)) ، مجلة المستقبل العربي / مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد (٢٦٥) ، السنة ٢٠٠١ ، بيروت – لبنان ، ص٥٤ .

٨- موهاترا وماداسيمورتي وم. موهاترام ((التعليم)) مجلة منبر الصحة العالمي، العددان (٣-٤) الاسكندرية بمصر ، ١٩٩٤ ، ص٣٥١- ٤٠٣ .

٩- ابيل وولمان ((توفير الصحة للناس)) منبر الصحة العالمي ، المجلد السابع ، العدد الثاني ، منظمة الصحة العالمية ، جنيف ، ١٩٨٦ ، ص١٣٠- ١٤٨ .

١٠- تقي عبد سالم العاني ((التنمية البشرية من منظور اسلامي)) ، دراسات في التنمية المستدامة في الوطن العربي ، مجموعة من الباحثين ، بيت الحكمة ، العراق ، ٢٠٠١ ، ص٣٧ – ٥٢ .

١١- علي خليل مصطفى ((التربية الاسلامية والتنمية)) ، مجلة رسالة الخليج العربي، المملكة العربية السعودية، العدد(٢٢)، السنة ١٩٨٧، ص٤٩-٦٨.

12- Charlies . K. W. and Jameson , R. " values to Development " vol. 8 , Britain 1980 , pp. 467 – 479 .

١٣- صالح خليل ((وسائل الاعلام والتنمية في الامارات المتحدة)) ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، الكويت ، العدد (٤٧) ، السنة (١٢) ، ١٩٨٦ ، ص١١٥ – ١٨١ .

١٤- ابن خلدون عبد الرحمن ((المقدمة)) ، دار مكتبة الهلال ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٦ ، ص٤٣٣ .

١٥- عمايرة محمد ناجي ((النظريات الوظيفية والصراعية واثرها في التربية والتعليم)) ، مجلة دراسات اجتماعية ، عدد (١٦) ، السنة الرابعة ، بيت الحكمة ، ٢٠٠٢ ، ص٤- ٧ .

١٦- عبد المنعم الحسني ((التنمية البشرية في العالم)) ، مجلة شؤون عربية ، القاهرة ، العدد ٨٩ ، اذار ، ١٩٩٧ ، ص٢ .

١٧- الاستجابة للعولمة ، سياسات وتكوين المهارات وتقليص البطالة – اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا ، ص١ .

١٨- نفس المصدر ، ص٧ .

١٩- نفس المصدر ، ص٨ – ٩ .

٢٠- نفس المصدر ، ص١١ .

٢١- نفس المصر ، ص١٤ .

٢٢- نفس المصدر ، ص١٤ – ١٥ .

٢٣- خطة التنمية الوطنية للسنوات ٢٠١٠ – ٢٠١٤ ، وزارة التخطيط – جمهورية العراق ، ص٣٤ – ١٤٤ .

٢٤- الدكتور صالح السعد (المخدرات / اضرارها واسباب انتشارها) سلسلة مخدرات رقم (٣) ، ١٩٧٧ ، ص٣٦-٣٧ .

٢٥- العولمة ، مصدر سابق ، ص٣٢ – ٣٦ .

٢٦- نفس المصدر ، ص٣٧ – ٤٣ .

٢٧- نفس المصدر ، ص٢١ .

المصادر العربية :

١- ابن خلدون عبد الرحمن ((المقدمة)) ، دار مكتبة الهلال ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٦

٢- ابيل وولمان ((توفير الصحة للناس)) منبر الصحة العالمي ، المجلد السابع ، العدد الثاني ، منظمة الصحة العالمية ، جنيف ، ١٩٨٦ ، ص١٣٠ .

٣- احمد زكي بدوي ((معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية)) ، مكتبة لبنان – بيروت ، ١٩٨٧

٤- الاستجابة للعولمة ، سياسات وتكوين المهارات وتقليص البطالة – اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا .

٥- البروفسور دينكن ميشيل ((معجم علم الاجتماع)) .، ترجمة: الدكتور احسان محمد الحسن ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠

٦- تقي عبد سالم العاني ((التنمية البشرية من منظور اسلامي)) ، دراسات في التنمية المستدامة في الوطن العربي ، مجموعة من الباحثين ، بيت الحكمة ، العراق ، ٢٠٠١.

٧- خطة التنمية الوطنية للسنوات ٢٠١٠ – ٢٠١٤ ، وزارة التخطيط – جمهورية العراق .

٨- الدكتور صالح السعد (المخدرات/ اضرارها واسباب انتشارها) سلسلة مخدرات رقم (٣)، ١٩٧٧ .

٩- سعد غالب ياسين ((العرب والادارة اليابانية)) ، مجلة المستقبل العربي / مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد (٢٦٥) ، السنة ٢٠٠١ ، بيروت – لبنان .

١٠- صالح خليل ((وسائل الاعلام والتنمية في الامارات المتحدة)) ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، الكويت ، العدد (٤٧) ، السنة (١٢) ، ١٩٨٦ .

١١-عادل عبد الحسين شكارة ((نظرية هوبهاوس في التنمية الاجتماعية)) ، بغداد – دار السلام ، ١٩٧٥ .

١٢- عبد المنعم الحسني ((التنمية البشرية في العالم)) ، مجلة شؤون عربية ، القاهرة ، العدد ٨٩ ، اذار ، ١٩٩٧ .

١٣- علي خليل مصطفى ((التربية الاسلامية والتنمية)) ، مجلة رسالة الخليج العربي، المملكة العربية السعودية، العدد(٢٢)، السنة ١٩٨٧.

١٤- عمايرة محمد ناجي ((النظريات الوظيفية والصراعية واثرها في التربية والتعليم)) ، مجلة دراسات اجتماعية ، عدد (١٦) ، السنة الرابعة ، بيت الحكمة ، ٢٠٠٢ .

١٥- العولمة ، مصدر سابق .

١٦-اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ((الاستجابة للعولمة سياسات تكوين المهارات وتقليص البطالة)) ، الامم المتحدة – نيويورك ، ٢٠٠٣ .

١٧-محمد حسين الوادي ((التخطيط والتنمية الاقتصادية)) ، ط١ ، دار المسيرة للطباعة والنشر ١٩٩٦ ، برنامج الامم المتحدة الانمائي / تقرير مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٣ .

١٨- موهاترا وماداسيمورتي وم. موهاترام ((التعليم)) مجلة منبر الصحة العالمي، العددان (٣-٤) الاسكندرية بمصر ، ١٩٩٤ .

١٩-الياس زين ((تنمية القدرة الذاتية للوطن العربي)) ، مجلة قضايا عربية ، العدد (٦) ، السنة (١٠) ، ١٩٨٣ .

المصادر الاجنبية :

20-Charlies . K. W. and Jameson , R. " values to Development " vol. 8 , Britain 1980 .